كماقال وتثنيتها لعدم استعمال جمع المائة فلا يقال ثلث مائة الى تسع مائة بخلاف التثنية
فانه يقال مائتا رجل قوله واذا كان المعدود مونثا واللفظ مذكرا او بالعكس فوجهان
اى اذا كان المعدود مونثا واللفظ الدال عليه مذكرا فلك وجهان اى جاز لك تذكير العدد
وتانيثه كالشخص المطلق على المراة فانه جاز ان يقال ثلثة اشخص مراعاة للفظ وثلث اشخص
مراعاة للمعنى وبالعكس اى اذا كان المعدود مذكرا واللفظ الدال عليه مونثا فلك وجهان
تذكير العدد مراعاة للمعنى وتانيثه مراعاة للفظ كالنفس المطلقة على رجل تقول ثلثة انفس
وثلث انفس اعلم ان مراعاة اللفظ فى الصورتين اولى عندهم من مراعاة المعنى قوله ولا يميز
واحد واثنان اى ولا يستعمل الواحد والاثنان مع معدودهما للاستغنا بلفظ معدودهما
عنهما فان رجلا يدل على الواحد ورجلين على الاثنين بخلاف الجمع فانه لا يدل على العدد المعين
فلم يجز الاكتفاء بالجمع الذى هو المعدود لعدم دلالته على التعيين ولا بالعدد فى الجمع لعدم
تعين المعدود فاحتيج الى ذكر العدد والمعدود اى المميز واما قولهم رجل احد ورجلان
اثنان فللتاكيد قوله وتقول فى المفرد من المتعدد باعتبار تصييره الثانى والثانية
الى العاشر والعاشرة لا غير اى وتقول للواحد من الشئ الذى فيه تعدد وكثرة باعتبار
تصييره ذلك الواحد عددا اقل من الذى اشتق منه ذلك الواحد مثل ما اشتق ذلك الواحد
منه الثانى للمذكر والثانية للمونث الى العاشر والعاشرة وانما ابتدا بالثانى لانه لا عدد
اقل من الواحد حتى يجعله الواحد واحدا كقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
اى الا هو مصيرا الثلثة اربعة وانما لم يتجاوز العاشر بهذا المعنى لعدم فعل فوق
العشر بمعنى انه مصير عددا اقل عدد بخلاف العشر فما دونها فانه يوجد لها فعل مشتق
من العدد بهذا المعنى نحو ثلثت الاثنين وربعت الثلثة وعشرت التسعة قوله وباعتبار

حال عطف على قوله باعتبار تصييره اى وتقول للمفرد من المتعدد باعتبار حاله الذى
باعتبار انه واحد من المتعدد متصف بانه ثان او ثالث وغير ذلك الاول والثانى للمذكر
والاولى والثانية للمونث الى العاشر والعاشرة تقول اول ثلثة خامس خمسة عاشر عشرة
وانما قال الاول ولم يقل الواحد لكون الواحد للعدد وليس المراد العدد بل الصفة فغير لفظ
الواحد الى الاول كما غير لفظ الاثنين الى الثانى ولم يجز نصب ما بعد الثانى الى العاشر بهذا المعنى
لكونه بمنزلة واحد من العدد بخلاف الاعتبار الاول فانه يجوز نصب ما بعده لكونه اسم فاعل
بمعنى مصير قوله والحادى عشر والحادية عشر اى اذا جاوزنا العشرة تقول باعتبار حاله
الحادى عشر للمذكر بتذكير الجزئين لانه اسم للمذكر كما ان ثلثة عشر رجلا والحادية عشرة للمونث
بتانيث الجزئين لكونه مخالفا للمذكر من كل الوجوه وهكذا تقول الى التاسع عشر للمذكر والتاسعة
عشرة للمونث قوله ومن ثم قيل فى الاول ثالث اثنين اى من اجل انه يقال الثانى والثالث
بالاعتبارين قيل بالاعتبار الاول اى باعتبار تصييره ثالث اثنين اى اضيف الى ما هو اقل من
العدد الذى اشتق منه بواحد ليمكن ان يصير مثل المشتق منه ومعنى ثالث اثنين مصير الاثنين
ثلثة وهو اسم فاعل من ثلثتهما وقيل بالاعتبار الثانى اى باعتبار حاله ثالث ثلثة اى اضيف الى
عدد مساو للعدد الذى اشتق منه ليكون له معنى وقيل يجوز اضافته الى ما هو اكثر نحو ثالث عشرة
لجواز ان يكون واحدا من عشرة ولكن معنى دعوى انصافه بالثالثية قوله وتقول حادى عشر
احد عشر على الثانى خاصة اى وتقول حادى عشر احد عشر الى تاسع عشر تسعة عشر بالاعتبار الثانى
لصحة المعنى ولم تقل بالاعتبار الاول لعدم فعل مشتق منه اسم فاعل فوق العشرة بهذا المعنى ولهذا
قال على الثانى خاصة قوله وان شئت حادى احد عشر الى تاسع تسعة عشر اى وان شئت فقل بهذا
المعنى بعبارة اخرى حادى احد عشر بحذف عشر الاول استغناء عنه بذكره ثانيا وهكذا تقول

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)